# الشعر التمثيلي

## المرأة والمرآة

لابي العتاهية ابو اسحاق اسمعيل بن القاسم العنزي الكوفي المتوفى سنة ٢١١ هـ وديوانه مطبوع

أقامت لدى مرآتها تتأمل ... على غفلة من لومه ويعذل
وبين يديها كفها يذهي لمن ... يصور اشباح الهوى ويمثل
من الجيد تقلى كل ذات ملاحة ... كما بات يقلى صاحب المال ارمل
تغار اذا ما قيل تلك مليحة ... يطيب بها للعاشقين التغزل
فتجمر غيظاً ثم تصفر غيرة ... كأن بها حمى نهي وتقفل
وتضمر حقداً للحديث لو ترى ... به ذلك المسكين ما كاد يهزل
اثار عليه حقدها بغير عامد ... وحقد الغواني صاره لا يزال
فلو حقدت يوماً على الدهر غانة ... لارشك عن غلوائه يتحول
فتاة هي الطاووس عجباً وتيهاً ... ولا بك ذيلاً شعرها المتهدل
سمت لاحتكار الحسن فيها باسره ... وكم حاولت حسناء ما لا يؤمل
وتجهل ان الحسن ليس بدائم ... وان هو الا زهرة سوف تذبل
وان حكيم القوم يأنف ان يرى ... اسير طلاه بعد حين سينصل
وكل فتى يرضى بوجه مدمن ... من الغانيات البيض فهو مغفل
اذا كان حسن الوجه يدعى فضيلة ... فان جمال النفس اسمى وافضل
ولكنها اسماء بالعبد تقتدي ... وكل الغواني فعل اسماء تفعل
فلو امنت سخط الرجال وابقت ... بسخطها الغواني اوشكت لترجل
قد اتخذت مرآتها مرشداً لها ... اذا عنّ امر او تعرّض مشكل

وما ثم من امر عويص وانما ضعيف النهى في وجهه السهل معضل
تكتم عن يعقل الامر سرها ولكنها تشبه مع ما ليس يعقل
فلو كانت المرآة تحفظ ظلها رأيت بعينيك الذي كنت تجهل
وزاد بها حب التبرج انه حبيب الى فتيان ذا العصر اول
الوا به حتى لقد تشهوا الدمى فما فاتهم والله الا التكحل
فتى العصر اضحى في تطريه حيرة تقاتلنا فيها النساء فتقتل
اذا ابتذلت حسناء ثم عداتها تولت وقالت كلكم متبذل

## وكل الخير في العيش البسيط

لعمرك ما الزواج بذات مال اذا كان الحب فقير حال
سوى تكبد وهم واعتمال ينقضي العمر في قيل وقال
وينسقط ضمن هاوية القنوط
بطن اذا تزوج بالجميله يطول عهده امثلك القبيله
ولكن بعد ايام قليله يرى في أنها بئس الخليله
وذاك بعد ايام السقوط
فلا ترضى سوى سكن القصور ولبس الصوف او لبس الحرير
وغلبة الماصم والصدور ودهن الوجه مع صف الشعور
ليظهر رأسها كالقرنبيط
فتركبان مشت في المركبات بخيل كالرياح مطهمات
فهذا المجد ليس من الذات وعيش البذخ منه الشر ياتي
وكل الخير في العيش البسيط
تسير اذا مشت مهلاً فهلاً وتقتل وقتها بالتيه قتلا
وتسحب خلفها للثوب ذيلا وتنقل رجلها بالجهد نقلا
كمشي البلوان على الشريط